

05 - مجالس شهر رمضان - تلك حدود الله فلا تقربوها - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

من خاتمة اياته الصيام يقول الله تبارك وتعالى في ختامها لما ذكر المحظورات التي يجب على الصائم ان يجتنبها وقوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ثم قال بعدما ذكر المحرمات قال - 00:00:00

لا تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوّن هذه فيها بياناً اولاً ان هذه الاحكام المذكورة في الصيام هي حدود والله اختلفت عبارات المفسرين من السلف المراد بقوله تلك حدود الله. فمنه - 00:00:30

من قال حدود الله اي الشروط التي اشترط لكم في الصوم؟ وآلاستباحة للاعتكاف الاستباحة للاكل الاستباحة للمباشرة لانه قال حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيظ من الخطيب الاسود. هذا قيد قيد - 00:01:00

يد فيه المدى الذي يباح له الاكل والشرب والرفث في ليلة صيام. قال حتى فكروا وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم. هذا قيد. اشترط لك الاباحية في الليل كله بهذا الغاية. فهذا من حدود الله. ومنها قوله ولا تباشروهن - 00:01:30

في المساجد ايضاً هذا قيد وهو من الشروط ومنهم من قال حدود الله اي احكامه وشرائمه. عامة التي في من اول ايات الصيام من اول الایات الى نهايتها تلك شرائع الله. لكن قوله فلا تقربوها - 00:02:00

على ان هناك شيء منهي عنه. فاذا هي الحدود التي حدها للمحريمات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله شرع شرائع فلا تضييعوها وحد حدوداً فلا تنتهكوها. فاذا هناك فرق بين الشرائع والاوامر وبين الحدود - 00:02:30

في الحدود هنا فيما حرم وهو حرم في نهار رمضان الاكل والشرب الرفث في المساجد الرفث الذي هو المباشرة يعني اذا هنا الحدود ولذلك قال افلا تقربوها والتعبير بلا تقربوها فيه التنبية على ان - 00:03:00

يجعل بينه وبين هذه الاشياء حدا فاصلاً لا يصل الى ما قال لا تنغمسو فيها قال لا لا تقربوها. بمعنى انه يجعل بينه وبين الحرام حدا فاصلاً لا يصل اليه. وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم الحال بين والحرام - 00:03:30

بين وبينهما امور مشتبهات. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه الشيء الذي فيه شبهة هل هو من الحال او من الحرام؟ لا تقربه. اجتنبه. كما قال عز لا تقربوا الزنا. ولم يقل لا تزنوا. اذا كان لا تقربوا الزنا فمن باب اول لا تزني - 00:04:00

قربان الزنا يكون بايش؟ بالكلام والنظر الجس والسماع وغير ذلك قال لا تقربوا حتى لا يقع ولذلك حرم الخلوة بالاجنبية حرم النظر قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ويحفظوا فروجهم. حرم كشف العورة. يحفظ فروجهم هنا. قال العلماء يحفظ - 00:04:30

احفظوا ان تنكشف ليست قضية قضية الفاحشة لا ان يكشفوا العورات. يحفظوا ان تنكشف فمن باب اول لا تفرض فمثلك هنا تلك حدود الله هذه المحرمات فلا لا تقربوها. ولذلك اخذ العلماء من هذا كراهيّة ذوق الطعام بلا حاجة. لماذا - 00:05:00

لانه قربان ليس؟ للاكل والشرب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق ما لم تكن صائمـاً مبالغة في الاستنشاق ان ينشق الماء الى انفه الى اقصى الانف. لتنظيف الانف فالصائم اذا بالغ - 00:05:30

قد يدخل الماء الى حلقه. فقال الا ان تكون صائمـاً. لماذا؟ لأن هذا من قربان الحجاب فقال اذا كنت صائمـاً فلا تبالغ. وهذا كل ما يخشى منه ما يخشى منه الوقوع في المحرم يجتنب - 00:05:50

حقوق الانسان وهذه قاعدة انه كل يقولون حرم المحرم حرم حدوده يعني الحرم المحرم حرام الا اشياء يستثنونها. نبه عليها

السيوطى وغيره من الفقهاء في قواعده والنظائر آماً لماذا؟ لان الله قال فلا تقربوها فدل على ان حرم الشيء - 00:06:20

حدوده يعني تحريم او تكره آماً من باهه تحريم الوسائل الذرائع وهذه الاية قاعدة في سد الذرائع التي يتكلم عنها الجهال بما لا يشعرون بعض الجهال من الكتاب ومن شا بهم يقول قاعدة سد الذرائع سد الذرائع التي تتكلمون عليها ويحرمون بها - 00:06:50

لأنهم ما فقهوا معناها وما فقهوا حدود الشريعة فيظنون ان ما علل بسد الذرائع انه تحريمات اعتباطية لا هي تحريمات شرعية لكن الحكمة منها هو سد الذريان فقد يكون الشيء محظى تحريم من نص القرآن من باب سد الذرائع - 00:07:20

بنص النبي صلى الله عليه وسلم من باب سد الذرائع. وهكذا. فهنا ثم قال تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوون. كذلك هذه اشارة الى شيء ما هو اسم الاشارة؟ ذلك دخلت عليه الكاف - 00:07:50

ذلك ما تقدم من الاحكام في الآيات ايات الله يبيّن يفصلها مبينة للناس كلهم لعلهم يتقوون. اذا علموا هذه الحدود وعرفوها لعلهم يتقوون الله عز وجل. ولعلهم يتقوون الحرام فلا يخرجون. وعل - 00:08:20

لعلهم اذا فعلوها وقع اذا امثالوها بلغوا درجة التقوى. فهذا البيان وهذا التفصيل الذي في القرآن يبيّن الله عز وجل للناس لعلهم يتقوون. هذا بيان تبيين للعلة حكمة من هذه البيان هو حصول التقوى. ان يحصل الانسان على - 00:08:50

فاما امثالها عرفا منها ان العبد اذا تعلمها وامثلها ان شاء الله انه حصل على التقوى. يرجى له ذلك. ولعل في وعد وعسى هي تحقيق فاما حملناها على معنى اذا امثالوها لعلهم يتقوون ان اي سبقون - 00:09:20

واذا حملناها على البيان فهي تعلم للحكمة. بيان للحكمة في هذا التفصيل وبيان الاحكام. لاجل لان يتحقق التقوى فاما العلم والامثال سبب لحصول التقوى فسائله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والتقوى وفي نهاية هذه الاية نكون وصلنا بعون الله الى ختامها آماً يتعلق بهذه الآيات - 00:10:00

آيات الصيام ولعله يكون ان شاء الله تعالى يعني المجالس الاخرى ان يسر الله عز وجل يكون في في يعني مسائل اخرى وفي ايات اخرى ان يسر الله ذلك نسائله تعالى علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا انه جود كريم والله اعلم وصلى الله - 00:10:30

وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:50